

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[311] وقتل رجالا ونساء، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب، فخطب أهل الكوفة، وقال في خطبته: " وتركتم قولي وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات، هذا أخو غامد، قد جاء الانبار، فقتل عاملها، وقتل رجالا كثيرا ونساء، وإني لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والآخرى المعاهدة، فينزعهما حجلها ورعاثها (*)، ثم ينصرفون موفورين لم يكلم أحد منهم كلما، فلو أن امرءا مسلما مات دون هذا أسفا لم يكن عليها ملوما، بل كان به جديرا.. ". الخطبة (104). ج عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر الفزاري: سبي طفلا في سرية زيد بن حارثة إلى بني فزارة بعد أن قتل في المعركة مالك جد أبيه مع ثلاثة عشر من ولده وحفيده مسعدة والد عبد الله بن مسعدة هذا، وغيرهم من أفراد أسرته وربطت أم قرفة جدة أبيه بين بيعرين وأرسلا حتى انشقت نصفين، ووهب النبي عبد الله بن مسعدة لابنته فاطمة فأعتقته، ثم كان عند علي، ثم صار إلى معاوية، وكان من أشد الناس على علي، وعاش حتى غزا المدينة في واقعة الحرة وجرح في قتال ابن الزبير محاصرا الحرم، ولم نجد له ذكرا بعد ذلك (105). وجه معاوية عبد الله هذا في ألف وسبعمائة، وأمره أن يصدق من مر به من أهل البوادي، وأن يقتل من امتنع من عطائه، ثم يأتي مكة والمدينة والحجاز (106).

_____ " رعاث " بكسر الراء جمع رعثة: القرط. و "

الكلم ": الجرح. (104) الخطبة المذكورة بتفصيلها في نهج البلاغة 1 / 63، والبيان والتبيين للجاحظ 1 / 170، والكامل للمبرد 1 / 13، وعيون الاخير 2 / 236، والعقد الفريد 2 / 163. (105) ترجمته باسد الغابة 3 / 255، والاصابة 2 / 359 الرقم 4953، ونسبه في جمهرة أنساب العرب 245، وقصة سرية زيد لبني فزارة في سيرة ابن هشام 4 / 290، وطبقات ابن سعد 2 / 90، وفي ذكر حوادث سنة ست من الهجرة في الطبري 4 / 83، واليعقوبي 2 / 44 ط. بيروت، والمحبر 490، وامتناع الاسماع 269 270. (106) الطبري 6 / 78، وابن الاثير 3 / 150.
